2723 - ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان شرطا ليس في كتاب الله فمردود إلى كتاب الله .

رواه الطبراني عن ابن عباس .

وعند الشيخين عن عائشة قالت : جاءتني بريرة فقالت : كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية ( 1 ) فأعينيني . فقلت : إن أحب أهلك أن أعدها لهم ويكون ولاؤك لي فعلت . فذهبت بريرة إلى أهلها فقالت لهم فأبوا عليها . فجاءت من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلّم جالس فقالت : إني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم . فسمع النبي صلى الله عليه وسلّم فقال : خذيها واشترطي لهم الولاء فإنما الولاء لمن أعتق . ثم قال : أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ؟ ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن ما به شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وإنما الولاء لمن أعتق .

_____ .

( 1 ) [ في نسختنا " وقية " والتصحيح من البخاري . دار الحديث ]